

- ٨٦ -

ولا يسأل هنا عن أى عنصر من العنصرين يحدد الآخر ، ويقسده ، ويخصصه ٠٠٠ فالعنصر الأول ليس الا ذلك المسيطر الخارجى ، الشرط الكافى للتركيب الصرفى للتابع : العنصر الثانى ٠ ويمكن كذلك الا تسيطر الأفعال التامة داخل التركيب الفعلى المعقد على عناصر فعلية أخرى فى أغلب الحالات ، وفى حالات قليلة فقط يسيطر فعل تام على فعل تام آخر غير مباشر. الفعل الأدنى تبعيا فى هذا تركيب المعقد يكون فعلا تاما (١٢٢) ٠ وأخيرا لا يوجد فى التركيب المعقد تفريعات ٠ بل فروع تبعية فى خط واحد ٠ وهذا تعقيد للتبعية ٠

أما داخل الترتيب الأفقى للعناصر الفعلية فانه يتحدد أمران ٠ وهما موقع هذه العناصر فى التركيب الفعلى المعقد ٠ وترتيب العناصر فى سلسلة متصلة ٠ ويلاحظ فيما يتعلق بالأمر الأول أنه عند وصف علاقات الموقع فى هذا التركيب يجب أن يفرق بين تتابع أساسى ٠ وتتابعات متبادلة ٠ ويعنى بالتتابع الأساسى ذلك التتابع المنتج الراصف فى النحو ٠ الذى تشقق منه التتابعات الأخرى ٠ وهو يعد بالنسبة للجملة التابعة (الفرعية) تتابعا مباشرا. لعلاقات التبعية ٠

وقد أشرنا انفا أن ترتيب العناصر ترتيبا تبعيا يجعلها توضع على النحو التالى :

(أخيرا)	عنصر أعلى		تتابع عناصر التركيب تبعيا -
(أولا)	عنصر أدنى		

ويمكن أن يتضح ذلك من خلال تتابع هذه العناصر فى جملة تابعة وأخرى أساسية فى الحالتين ينتج لنا الترتيب المقابل لهما :

(١٢٢) مثال ذلك فى الألمانية = Er hofft es zu verstehen الفعل الأول الأعلى من جهة التبعية هو المسيطر الخارجى ٠ والفعل الثانى وهو فعل تام الفعل الأدنى التابع له

انظر تفصيل هذه الآراء فى : Engel, Syntax der D.G. S. 115.